شرح صح

فان من شان المفسر ان ياتي بعد فعل في معنى القول ثم قال ونبوئه نذيق اي ونذيق
نكا وهي نون العظمة وقراءة الباقين بالياء اي ليذيقهم الله وكسر حفص اللام من
قوله ان في ذلك لآيات للعالمين جعله جمع عالم واحد العلماء كما قال تعالى في آية اخرى
وما يعقلها الا العالمون وفي موضع آخر ان في ذلك لآيات لقوم يعلمون وفتحها الباقون اللام
جعلوه جمع عالم اي لكافة الناس وعلا حالا اي ذو علا لتربوا خطاب صح ضم والواو ساكن
اتى واجمعوا آثار كم نشر فا علا اي ذو خطاب مضموم يعني تاء مضمومة وقال الشيخ يجوز ان
يكون ضم امرا قلت خطاب على هذا التقدير يكون حالا اي ضم لتربوا ذا خطاب فكان
الواجب نصبه اي وما آتيتم من ربا لتربوا انتم وسكنت الواو لانها واو الضمير في تربون وحذف
النون للنصب هي قراءة نافع وحده وقراءة الباقين على الغيب بياء مفتوحة وواو مفتوحة
لانه فعل مضارع حال من ضمير بارز مرفوع فظهر النصب في آخره والتقدير ليربوا ذلك
الربا واما فانظر الى آثار رحمة الله فالافراد فيه والجمع سبق لهما نظائر مثل رسالته ورسالات
وكلمة وكلمات وذرية ٢ ... الافراد يراد به الجنس ووجه الجمع ظاهر ومعنى كم شرفا علا ٣ والمميز محذوف — ذريات صح / ٣ كم علا شرفا صح
اي كم مرة وقع ذلك والله اعلم وينفع كوفي وفي الطول حصنه ورحمة ارفع فاتزا ومحصلا
يريد فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم وفي غافر يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم بتذكير الفعل في ذلك
وتانيثه ظاهران من قبل ان لفظ معذرة مؤنث ولكنه تانيث غير حقيقي وتابع اتى هنا وذكر في سورة
الطول جمعا بين اللغتين واما ورحمة في اول لقمان فهي معطوفة على هدى وهدى في موضع نصب
على الحال او المدح او في موضع رفع على تقدير هو هدى ورحمة او خبرا ٧ ويكون هدى منصوبا او رحمة مرفوعا
اي فيه رحمة والله اعلم ويتخذ المرفوع غير صحابهم تصاعر بمد خف اذ شرعه حلا يريد ويتخذها
النصب عطف على ليضل والرفع على يشتري او على الاستئناف والهاء في يتخذها للآيات او الكتاب
او للسبيل وتقدير قراءة غير صحابهم على حذف مضاف فصاعر خده وصعره واحد كضاعف وضعف
ومعناهما الاعراض عن الناس تكبرا او الصعر الميل في الخد خاصة وقوله خف ليس صفة للمد
ولكنه خبر بعد لان الخف في العين اي تصاعر بمد وخفيف وفي نعمه حرك وذكر هاء وها
وضم ولا تنوين عن حسن اعتلا يريد واسبغ عليكم نعمه حرك اي افتح العين وذكر ها وها اي
جعلت هاء الضمير التي للمذكر المفرد في مثل اكرمه ونحوه ليست هاء تانيث ثم قال وضم اي وضم
ذلك الهاء ولا تنوين لانه حينئذ كذلك للقراءة الاخرى وهي التي لفظ بها فحاصل الخلاف ان هذا
الحرف يقرا بالافراد والجمع كنظائره سلفت وقوله ظاهرة وباطنة صفة لنعمه في قراءة الافراد وحال
في قراءة الجمع وقد قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لم يختلف في افراده سوى ان البحر والبحر حق بصرى وذكر ... واجمع
اخو حسن يلوونه فتا حلفا البحر بالرفع حصن تطولا والبحر مبتدا حق سوى ابن العلا على تقدير قراءة
غير ابي عمرو فابو عمرو وحده نصبه عطفا على اسم ان اي ولو ان البحر يمده والرفع على وجهين مستقلين

ذكرهما

ذكرهما الزجاج والزمخشري وغيرهما احدهما انه مبتدا وبمده الخبر والجملة في موضع
الحال والثاني ان يكون عطفا على موضع ان واسمها وخبرها لان الجميع في موضع رفع
لانه فاعل فعل مضمر اي ولو وقع ذلك فالبحر ممدود بسبعة ابحر فيتم على هذا الوجه حال
من البحر وهذا العطف جائز بلا خلاف وانما الممتنع العطف على محل اسم ان المفتوحة فقط
دون محل المجموع منها ومن اسمها وخبرها وانما يجوز العطف بالرفع على محل الاسم فقط
مع ان المكسورة والفرق ان اسم المفتوحة بعض كلمة في التقدير بخلاف اسم المكسورة
فمهما وقعت المفتوحة في موضع رفع جاز العطف بالرفع على محل المجموع منها ومن اسمها وخبرها
كما ان العطف على محل المكسورة انما كان من اجل ذلك وعليه يحمل قوله تعالى ان الله
بريء من المشركين ورسوله لان ان وما بعدها مبتدا ورسوله عطف عليه واذان من
الله خبر مبتدا مقدم عليه وقد سبق تقرير هذا الفصل في سورة المائدة ولذلك قال ابو عبيد
الرفع هنا حجة لمن قرا التي في المائدة والعين بالعين رفعا فلذلك كان يلزم اهل هذه
القراءة ان يرفعوا تلك واما فلا تعلم نفس ما اخفي بفتح الياء فعلى انه فعل ماض وبسكونها فعل
مضارع مسند الى المتكلم سبحانه واما احسن كل شيء خلقه بفتح اللام فعلى ان يكون جملة
صفة صح — واقعة لشيء قبله فيكون في موضع جر ويجوز ان يكون صفة لقوله كل شيء فيكون في موضع نصب
واذا سكنت اللام بقي لفظه مصدرا ونصبه على البدل من كل شيء او هو منصوب على انه
مصدر دل عليه ما تقدم من قوله احسن كل شيء فكانه قال خلق كل شيء فهو من باب اقتران
٤ ولكن بما هو في معناه صح — المصدر بغير فعله اللفظي بما هو في معناه والهاء في خلقه على هذا تعود الى الله تعالى
١٧ اللام صح — لما صبروا فاكسر وخفف شذا وقل بما يعملون الغيب اثنان عن ولا اي اللام اكسر وخفف الميم فالمعنى
لصبرهم كما قال في الاعراف وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا اي بصبرهم والقراءة
الاخرى لما بفتح اللام وتشديد الميم اي حين صبروا وقوله شذا اي ذا شذا وقرا ابو عمرو
بما يعملون خبيرا في اول الاحزاب وبعده بما يعملون بصيرا اذ جاءوكم بالغيب فيهما والباقون
٦ وفي سورة الفتح ايضا اثنان بما تعملون خبيرا بل ظننتم بما تعملون بصيرا هم الذين كفروا والخلاف في الثاني كما ياتي في موضعه والاول بتاء الخطاب اجماعا صح — بالخطاب ووجههما ظاهر فهذا معنى قوله بما يعملون اثنان ٦ والله اعلم وبالهمز كل اللاء و
الياء بعده ذكا وبياء ساكن حج ممهلا اي حيث جاء منها وما جعل ازواجكم اللائي وفي المجادلة
الا اللائي ولدنهم وفي الطلاق واللائي يئسن واللائي لم يحضن قرا الجميع الكوفيون وابن عامر
بهمزة بعدها ياء ساكنة اللائي على وزن القاضي والداعي فهذا هو اصل الكلمة اي كل
اللاء بالهمز قرا الياء بعده وجوز والياء بالرفع على الابتداء ثم ذكر ان ابا عمرو والبزي قرا بياء
ساكنة من غير همز فكانهما حذفا الهمز وبقيت الياء الساكنة الا انهم لا يوجهون هذه القراءة هذا
انما يقولون حذفت الياء لتطرفها كما تحذف من القاضي ونحوه ثم ابدل من الهمزة ياء ساكنة وهذه
القراءة على هذا الوجه ضعيفة لان فيها جمعا بين ساكنين فالكلام فيها كما سبق في محياي